

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

يقاس المرء بالمرء ... إذا ما هو ما شاه ... وذو العر إذا احتك ... ذا الصحة أعداه ... وللشيء من الشيء ... مقاييس وأشباه ... وللروح على الروح ... دليل حين يلقاه ... حدثنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير العبدى أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة قال أعتبر الناس بأخذانهم .

أنبأنا محمد بن المهاجر حدثنا محمد بن موسى الأخباري حدثنا محمد بن صالح العدوى حدثنا الحسين بن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت أبي يقول سمعت مالكا يقول الناس أشكال كأجناس الطير الحمام مع الحمام والغراب مع الغراب والبط مع البط والصعو مع الصعو وكل إنسان مع شكله .

وأنشدني المنتصر بن بلال الأنصاري ... يزين الفتى في قومه ويشينه ... وفي غيرهم أصدانه ومداخله ... لكل امرئ شكل من الناس مثله ... وكل امرئ يهوى الى من يشاكله ... وأنشدني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي ... إن كنت حلت وبني استبدلت مطرعا ... ودا فلم تأت مكروها ولا بدعا ... فكل طير الى الأشكال موقعها ... والفرع يجري الى الأعراق منتزعا ...

قال أبو حاتم رضى الله عنه العاقل يجتنب مما شاة المريب في نفسه ويفارق صحبة المتهم في دينه لأن من صحب قوما عرف بهم ومن عاشر أمرا نسب